



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السابع عشر - الجزء الثاني  
شعبان 1445 هـ - مارس 2024 م

## معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

### النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

### النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

### الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



### البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

[iujournal4@iu.edu.sa](mailto:iujournal4@iu.edu.sa)





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة  
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة  
للجامعة الإسلامية



## قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



## الهيئة الاستشارية :

**معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي**

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

**معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر**

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

**معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان**

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

**أ. د : سليمان بن محمد البلوشي**

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

**أ. د : خالد بن حامد الحازمي**

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : سعيد بن فالح المغامسي**

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي**

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

**أ.د. محمد بن يوسف عفيفي**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



## هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

## أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا  
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي  
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني  
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





## فهرس المحتويات : \*

م	عنوان البحث	الصفحة
1	مستوى معرفة وتنفيذ معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم لتطبيقات القياس المبني على المنهج د. أروى بنت صالح العقيل	11
2	فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية جماليات التجارب في تنمية الأساليب المجازية والمحسّنات البيديعية لدى طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى د. فواز بن صالح السلمي	61
3	Quality of entrepreneurial education: A Comparative empirical study between King Abdullah University of Science and Technology in KSA and University of California in the USA د. ريم بنت ثابت محمد القحطاني	99
4	أثر استراتيجية تقويم الأقران القائمة على التغذية الراجعة في البيئات الالكترونية التشاركية في تنمية مهارات البرمجة المتقدمة بلغة (Python) لدى معلمات الاستمرار الأمل للكوادر التعليمية السعودية د. غدیر بنت علي المحمادي	121
5	نظرية المعرفة في التربية الإسلامية وبعض الفلسفات التربوية "دراسة تحليلية مقارنة" د. منى بنت دهيش القرشي	179
6	المواد الأصيلة في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: وجهات نظر المعلمين والمعلمات. د. أحمد بن عاطف الشهري	231
7	نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والمثابرة الأكاديمية والانهماك في التعلم لدى طلبة جامعة أم القرى د. نايف بن عشق العتيبي	255
8	التخطيط الاستراتيجي مدخلا لتطبيق الإدارة المتمركزة على المدرسة من وجهة نظر قادة مدارس التعليم العام في مدينة نجران د. وفاء بنت محمد الدغري	301
9	أثر استخدام نموذج فراير Frayer في اكتساب المفاهيم الرياضية وتنمية التفكير البصري في مقرر رياضيات (1) لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة الطائف د. عبد العزيز بن عثمان الزهراني	345
10	رقمنة التاريخ الوطني ودورها في تعزيز مجتمع المعرفة في ضوء رؤية المملكة 2030 د. محمد بن جابر يحيى الخالدي المالكي	395

\* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



رقمنة التاريخ الوطني ودورها في تعزيز  
مجتمع المعرفة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

Digitization of national history and its role in  
promoting the knowledge society in light of  
the Kingdom's Vision 2030

إعداد

د. محمد بن جابر يحيى الخالدي المالكي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

بجامعة الملك خالد

**Dr. Mohammed bin Jaber Yahya al-Khalidi al-Maliki**

Assistant Professor of Modern and Contemporary History

At King Khalid University

DOI:10.36046/2162-000-017-020

## المستخلص

يتناول الباحث في هذه الدراسة العلاقة الوطيدة بين التاريخ الوطني والمواطنة من خلال الوقوف على جوانب ومظاهر تلك العلاقة وأهميتها، ومردودها الوطني على درجة الوعي والانتماء لدى سكان الوطن الواحد، ثم عرض مقدمة في الرقمنة من حيث ماهيتها وأهدافها وفوائدها ومدى تطورها على النطاق المحلي والعالمي، ومن ثمة الحديث عن أهمية رقمنة التاريخ الوطني مع ذكر فوائد ذلك على مجتمع البلد الواحد لاسيما في المملكة العربية السعودية، مع عرض خطة مقترحة لرقمنة التاريخ الوطني، يلي ذلك ثم يأتي الحديث عن ضرورة تحويل الأرشيف التاريخية التقليدية الورقية إلى أرشيف تاريخية إلكترونية على مستوى كافة المؤسسات الحكومية والخاصة، إضافة إلى أن المعلومات المدونة في الأرشيف الوطني الإلكتروني وبكافة أشكالها ستكون في حاضنة علمية إلكترونية مأمونة من التزييف، مع إيراد نماذج حية من الجهود المبذولة حول ذلك من بعض القطاعات الحكومية كدارة الملك عبدالعزيز بمشاريعها التاريخية المتعددة، ووزارة الداخلية، ووزارة العدل وما بدأته من أرشفة إلكترونية لكافة السجلات والوثائق المحفوظة في معظم محاكمها العامة بالمملكة العربية السعودية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود كم هائل من المعلومات التاريخية بصورها المختلفة في كافة الجوانب والعصور التاريخية تحتاج إلى مشروع وطني كبير له صبغة إلكترونية حديثة يحفظ ذلك الإرث والتراث العظيم وتحت إشراف علمي وتقني يدعم ويعزز مجتمع المعرفة، وبذلك تتحقق أهداف عديدة أهمها المساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: التاريخ، الوطن، الرقمنة، المواطنة.

## Abstract

In this study, the researcher deals with the close relationship between national history and citizenship by examining the aspects and manifestations of that relationship, its importance, and its national impact on the degree of awareness and belonging among the population of the same country, then presenting an introduction to digitization in terms of its nature, objectives, benefits, and the extent of its development on the local and global scale, and from There is talk about the importance of digitizing the national history, while mentioning the benefits of this on the society of the same country, especially in the Kingdom of Saudi Arabia. With the presentation of a proposed plan for the digitization of the national history, then comes the talk about the need to convert the traditional paper historical archives into electronic historical archives at the level of all governmental and private institutions, in addition to that the information recorded in the electronic national archive in all its forms will be in an electronic scientific incubator that is safe from forgery. With vivid examples of the efforts made in this regard by some government sectors, such as the King Abdulaziz House with its various historical projects, and the Ministry of Interior, And the Ministry of Justice and what it started of electronic archiving of all records and documents kept in most of its general courts in the Kingdom of Saudi Arabia. The study concluded that there is a huge amount of historical information in its various forms in all aspects and historical eras that need a large national project that has a modern electronic character that preserves that great legacy and heritage under scientific and technical supervision that supports and enhances the knowledge society, and thus many goals are achieved, the most important of which is contributing to achieving the goals of the vision Kingdom 2030.

**Keywords:** history, homeland, digitization, citizenship.



## المقدمة:

التاريخ الوطني والمواطنة صنوان لايفترقان، ولارتباطهما الوثيق أهمية كبرى في زيادة الوعي والانتماء الوطني، والتاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية مكتسب كبير ومنجز عظيم حققه السابقون، ويفترض بنا أن نحافظ عليه ونكرّس مفاهيمه لأبنائنا؛ كما أن التاريخ السعودي هو امتداد لتاريخ إسلامي مديد، سطر بطولاته رجال دول سابقون لتنتهي إلى هذا العهد الزاهر.

ومن الأهمية بمكان حفظ ذلك التاريخ بكافة جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإبقاء عليه معيّنًا لا ينضب وإرثًا مدونًا بأحدث الطرق التقنية التي تسهم في الحفاظ عليه وإتاحته للمستفيد بطرق سهلة وميسورة.

### ١. مشكلة البحث:

- تدني مستوى الوعي حول العلاقة بين التاريخ الوطني والمواطنة.
- عدم وجود قاعدة رقمية للمعلومات والوثائق التاريخية.

### ٢. أسئلة البحث:

• ماهي طبيعة العلاقة بين التاريخ الوطني والمواطنة، وما أهمية تلك العلاقة في زيادة الوعي والانتماء الوطني؟

• ماهي الطريقة المناسبة لحفظ التاريخ الوطني على أن تكون مواكبة للتطور التقني العالمي؟

### ٣. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- زيادة الوعي بالعلاقة الوطيدة بين التاريخ الوطني والمواطنة.
- التنويه إلى ضرورة وجود أرشفة رقمية للتاريخ الوطني
- إعطاء مقترح عملي لرقمنة التاريخ الوطني.

### ٤. أسباب اختيار الموضوع:

التاريخ الوطني والمواطنة أحد الجوانب الرئيسة التي تدعم نجاح رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تلك الرؤية التي جعلت جميع القطاعات في سباق مع الزمن لمواكبتها في كافة المجالات؛ ومن ذلك الجانب التقني والرقمي، ولذا كان من الأهمية بمكان أن يكون للمملكة أرشيف رقمي يُعنى بكل ما يتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية من جهة وتاريخ الجزيرة العربية من جهة

أخرى، حتى يصبح لدينا حاضنة رقمية تاريخية تحفظ تاريخنا وتيسر سهولة الوصول إليه للباحثين والمهتمين.

وعليه كان هذا البحث الموسوم بـ رقمنة التاريخ الوطني ودورها في تعزيز مجتمع المعرفة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

### ويتناول المباحث التالية:

المبحث الأول: التاريخ الوطني والمواطنة: ويشمل المحتوى على إبراز العلاقة الوطيدة بين التاريخ الوطني والمواطنة، وانعكاس هذا الارتباط على الانتماء الوطني لدى النشء.

المبحث الثاني: الرقمنة (الأرشفة) وتطورها التاريخي: وفيه استعراض وتعريف بالرقمنة أو الأرشفة وأهميتها، من خلال السرد التاريخي لتطورها.

المبحث الثالث: التاريخ الوطني والرقمنة (خطة مقترحة): عرض لمدى القدرة على أرشفة أو رقمنة التاريخ الوطني وأهمية ذلك، مع خطة مقترحة لتلك الرقمنة.

المبحث الرابع: نماذج من الأرشيف الإلكتروني السعودية: عرض موجز للأرشيف السعودية الإلكترونية التي يمكن الأخذ بأساليبها في رقمنة التاريخ الوطني.

الخاتمة: وفيها يذكر الباحث أهم النتائج والتوصيات.



## المبحث الأول: التاريخ الوطني والمواطنة:

هناك ارتباط وثيق بين التاريخ والوطنية أو المواطنة<sup>(١)</sup>، إذ أن مفهوم المواطنة يتشكل في سياق حركة المجتمع والتحويلات التي عرفها عبر التاريخ، وفي سياق هذه الحركة تنسج العلاقات وتبادل المنافع، وتخلق الحاجات وتبرز الحقوق والواجبات والمسؤوليات، من خلال هذه العناصر المتفاعلة يتولد موروث مشترك من القيم والمبادئ والسلوك و العادات مما يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها الخصائص الوطنية<sup>(٢)</sup>، وبذلك يصبح التراث المشترك حماية للوطن والمواطن، فالمواطن يحتمي به في الأزمات، ولكنه أيضا يدافع عنه في مواجهات التحديات، لأن المواطن لا يستغني عن الوطن، والوطن لا يستغني عن المواطن، فوجود أحدهما واستمراره رهين بوجود الآخر واستمراره، وقدم فهد إبراهيم الحبيب مجموعة من التعاريف للمواطنة<sup>(٣)</sup>، فأشار إلى تعريف الموسوعة العربية بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن"<sup>(٤)</sup>، وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون، وينظر إليها فتحي هلال وآخرون من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطاء المصيرية<sup>(٥)</sup>.

والمواطنة هي مجموع القيم الإنسانية والفلسفية والمعايير السامية والقانونية والممارسات الاجتماعية التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه، والتفاعل معه إيجابا والمشاركة في تدبير شؤونه وأموره، وهناك من يرى أن المقصود بالمواطنة هو العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع والوطن، بما

(١) للمزيد عن الوطن والمواطنة من حيث اللغة والاصطلاح ينظر: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص١٢٤٧؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، إعداد: يوسف خياط، مج، دار لسان العرب، بيروت، د.ت، ص٩٤٩.

(٢) علي، سعيد إسماعيل، المواطنة في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١١، ص٨.

(٣) الحبيب، فهد إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، موقع مركز آفاق للدراسات والبحوث، حرر في ١٩/٠٥/٢٠١٠، ص١٢.

(٤) الموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص٣١١.

(٥) الحبيب، الاتجاهات المعاصرة، ص١٣.

يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة المواطنين الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية، بدون أدنى تمييز قائم على معايير الدين أو الجنس أو اللون، أو المستوى الفكري، ويترتب عن التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات تركز على قيم أربع هي المساواة والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية<sup>(١)</sup>.

فالمواطنة إذن تتأسس على الوعي بالخصوصيات الحضارية التاريخية والوطنية والاستعداد لتنميتها وتوجيهها والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية والمادية، والمواطنة الحقيقية تهدف إلى:

- ١- احترام مقدسات الوطن.
- ٢- وتكريس حب الوطن.
- ٣- تعزيز الرغبة في خدمته.
- ٤- التعامل مع قضايا الوطن بقيم الإيجابية والمسؤولية.
- ٥- التحلي بروح المسؤولية.
- ٦- التحلي بالسلوك الحضاري وقبول التعدد والاختلاف.
- ٧- الوعي بالحقوق والواجبات.
- ٨- ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة مع التشبث بالأصالة.
- ٩- تكوين مواقف إيجابية تخدم المواطنة النشيطة التي من شأنها تجاوز مشاكل المجتمع والبيئة الطبيعية.

#### ١٠. التشبع بقيمة المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني<sup>(٢)</sup>.

وهناك من ينظر إلى المواطنة على أنها نسق من الحقوق المضمونة دستورياً، بمعنى أنها علاقة قانونية بين الفرد والدولة تقوم على مجموعة من الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي ينبغي للدولة أن تضمنها للمواطنين جميعاً على قدم المساواة، يقابل هذه الالتزامات واجبات يجب على المواطنين الوفاء بها، مما يساعد على إبراز نوع من الإحساس بالمواطنة وفق:

(١) رضوان، أبو الفتوح رضوان، التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها)، المؤتمر الثقافي العربي الرابع، القاهرة، جامعة الدول العربية، ١٩٦٠، ص ١٢٧.

(٢) عبد الوهاب الطراف: أطروحات حول المواطنة، مجلة فكر ونقد، العدد ٢٤، ٢٠٠٨م، ص ٢٣.



١- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدّم والجوار والمواطنة، وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

٢- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي، وأنه وجيله بذرة المستقبل.

٣- شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، أي ارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.

٤- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة، ومعنى ذلك أن مصطلح المواطنة يستوعب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وأنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد، كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة<sup>(١)</sup>.

وهناك ارتباط وثيق بين كل من المواطنة والتاريخ الوطني؛ إذ أن الهوية الوطنية تتكون من مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالأرض والتاريخ والزمن والمجتمع والثقافة<sup>(٢)</sup>.

ومن أجل زراعة حب الوطن والمواطنة الصادقة دأب أولو الحضارات المتقدمة على تعليم أبنائهم أن التاريخ مكتسب مهم، من خلاله يمكن لهم صنع حاضر زاهر، لبناء مستقبل مشرق. ولا شك بأن دول العالم الأول استفادت بما استفادة من تكريس تاريخهم القديم لجعله منارة تشعل به طريق مستقبلهم. وهكذا يجب على من يريد أن يحتذي بالأمام المتقدمة أن يبدأ من حيث انتهوا.

### المبحث الثاني: الرقمنة (الأرشفة) وتطورها التاريخي:

الأرشيف هو ذاكرة الأمة وتراثها الذي لا غنى عنه، والأمة التي تفقد ذاكرتها بعدم المحافظة عليه تفقد جزءاً أساسياً من كيانها تترتب عليه آثار سلبية لعل أهمها ضياع الهوية، وفقدان الخبرات، ونسيان التجارب التي يمكن الاستبصار بها والاستفادة منها في التطور والنمو، وهذا ما دعا الدول المتقدمة التي وعت أهمية الأرشيف حيث أولته الاهتمام الذي يستحقه، حيث يمثل

(١) عبد المحسن عبد الله الماضي: الوطنية والمواطنة، الشبكة العنكبوتية، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٤٠٣، ١٣ سبتمبر، ٢٠٠٦.

(٢) فيصل، عبير عبد المنعم، تصور مقترح لمادة التربية الوطنية، مجلة كلية التربية، بني سويف، عدد يونيو، جز ١، ٢٠١٤م، ص ١٩.

الأرشيف موردًا من أهم الموارد المعلوماتية لمختلف المؤسسات الإدارية والاقتصادية<sup>(١)</sup>، ولا يمكن ضمان التواصل الإداري لأي هيئة عمومية مهما كانت طبيعتها دون وضع حيز تنفيذ نظام أرشيفي مقنن يستجيب للمحيط وللمعايير الدولية وللمحيط التشريعي والقانوني الذي تنتمي إليه، حيث يساهم هذا النظام مساهمة فعالة في المساعدة في اتخاذ القرارات الحساسة وتفعيل العمل الإداري، مما أدى إلى تطور نظريات وأساليب حفظ الأرشيف نتيجة التجربة العملية التي مرت بها عبر العقود الماضية، وواكب هذا التطور الكيفي والكمي تطور التشريعات التي تنظم حفظ الأرشيف واستخدامه<sup>(٢)</sup>.

ويعد الأرشيف الإلكتروني تطبيقًا جديدًا أو بنكًا يقوم على تخزين وحفظ المعلومات والملفات والمستندات بعد تحويلها من مستندات ورقية بكافة أنواعها إلى مستندات رقمية إلكترونية عبر المساح الضوئي وتقنيات الحاسوب والاتصالات الحديثة<sup>(٣)</sup>، حيث تقسم لسجلات وحقول وأعمدة ضمن نطاق محدد يعد بأسلوب معين من قبل مختصي المعلومات بحيث يتناسب مع أهمية المستند ومحتوياته وطريقة عرضه واسترجاعه بغرض السيطرة على الوثائق وتحسين إدارتها واسترجاعها والتعامل معها من خلال التنظيم المعلوماتي المتاح ضمن بيئة إلكترونية أو رقمية<sup>(٤)</sup>، أما الأرشفة الإلكترونية فإنها سجلات قابلة للنقل والإتاحة والمراجعة والتخزين إلكترونيًا بواسطة الحاسوب وتقنيات الاتصالات الحديثة<sup>(٥)</sup>.

(١) حمودة، محمود عباس، الأرشيف ودوره في خدمات المعلومات، ط١، القاهرة، دار غرب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م، ص ١٨.

(٢) الهوش، أحمد أبوبكر، الأرشفة الالكترونية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، القاهرة، دار حميثراء، ص ١١٢.

(٣) شحاتة، عبد العزيز فتحى، جمال، ريهام، نظام بناء وإدارة المستودعات الرقمية وتطبيقاته في الأرشفة الإلكترونية، قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب، جامعة المنوفية، <https://www.youtube.com/watch?v=lg4qn30OKQw>.

(٤) فضل الله، مصطفى عطية رحمة، واقع استخدام الأرشيف الإلكتروني في العمل الإداري، مجلة العلوم الإدارية، العدد ٢، السنة الثانية، ص ٣٢-٤٢.

(٥) Nuryani, E. (2020, March). Management of the Electronic Archives for Optimizing Services at Banten Jaya University. In 1st International Multidisciplinary Conference on Education, Technology, and Engineering (IMCETE 2019) (pp. 82-86). Atlantis Press.



وفي رأي المتواضع فإن التطور المذهل في استخدام تكنولوجيا الحواسيب والمعلومات أدى إلى تغييرات سريعة على طريقة إنجاز الأعمال في كافة المجالات، ومنها نظم حفظ وإدارة الوثائق والمعلومات، وخاصة الوثائق الإدارية مما انعكس على إدارة الوثائق ونظم الحفظ التقليدية، إذ أنه من خلال استغلال هذه الثورة التكنولوجية ظهرت نظم الأرشفة الإلكترونية.

وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ما أدى إلى ظهور شبكات الحاسب الآلية التي سهلت تبادل ملفات البيانات وسرعة نسخها والوصول إليها، وتحديث ما بها من معلومات، كما أن نظم قواعد البيانات سمحت باسترجاع كمية كبيرة منها بسرعة وسهولة<sup>(١)</sup>.

والإدارة الجيدة هي التي تعمل على تنظيم وترتيب ومعالجة وثائقها وفقا للأنظمة العلمية المناسبة، كما تسعى للإفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في معالجة البيانات والوثائق وتيسير تداولها واسترجاعها والإفادة من محتوياتها بطريقة إيجابية وفاعلة، لذا وجدت كثير من الأنظمة والبرامج التي تقوم على الأرشفة والأرشيف الإلكتروني، التي تم تطويرها وتحديثها لكي تحدم الوضع الحالي والمستقبلي، إذ يمتاز نظام حفظ الملفات الآلي المتكامل باستخدام أحدث الأجهزة وآلات المسح الضوئي ونظم الأرشفة الإلكترونية وقاعدة البيانات المركزية؛ ما سهل على المنظمات على اختلاف أحجامها وأنشطتها من الوصول إليها<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا الصدد "يكتسب الإعداد الفني للوثائق أهمية كبيرة كونه يساعد على إنشاء الفهارس والأدلة وقواعد البيانات المعتمدة على التقنيات الحديثة التي من شأنها إعلام المستخدمين بمضمون الوثائق وتسهيل عليهم الوصول إليها"<sup>(٣)</sup>.

وفي المجمل فإن الأرشفة الإلكترونية تعمل على:

- تسهيل التعامل مع المستندات ومحتوياتها.

(١) القناني، مريم محمد، فعالية نظام الأرشفة الإلكترونية بمركز الوثائق والاتصالات الإدارية بجامعة أم القرى، دراسة حالة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥، ٢٠٢٠م، ص ٧٩-٩٣.

(٢) بولجدي، ياسين، وشولو عبد الباسط، تحديات الأرشفة الإلكترونية وإتاحة الوثائق رؤية تحليلية واقتراح لحلول معيارية، مجلة المعيار، العدد ٩٨٣، السنة ٢، ص ١٠١-١٠٦.

(٣) السناني، محمد. الوثائق وأهميتها ودورها في خدمة البحث العلمي والمجتمع، ع ٢، ٣ رجب - ذو الحجة ١٤٢٩ هـ / يولييه - ديسمبر ٢٠٠٨م، ص ٣٦٠.

- إنتاج بيئة عمل جاذبة.
  - توفير وحسن استغلال المساحات.
  - سهولة تبادل الوثائق عبر الشبكات الإلكترونية.
  - تطبيق منهجية الحكومة الإلكترونية.
  - توفير السرية والأمان للمستندات ومحتوياتها.
  - تأمين المعلومات ضد الكوارث.
  - الارتقاء بمستوى وعى العاملين<sup>(١)</sup>.
- وأما من حيث أهداف الأرشفة الإلكترونية فتكمن في:
- توفير المساحات المكتبية المستهلكة لتخزين الملفات الورقية.
  - توفير نسخة احتياطية من الوثائق في حالة تعرض الأصول لأي تلف نتيجة لأي عوامل طبيعية أو بشرية مثل الحرائق، السرقة، ضياع مستندات، أو التلف لعوامل جوية أو غيرها.
  - سهولة استرجاع الوثائق المطلوبة وذلك باستخدام طرق مختلفة للبحث، مع إمكانية وضع أكثر من صيغة بحث.
  - إمكانية البحث في محتوى الوثائق باستخدام تقنيات الـ OCR.
  - سهولة تبادل الوثائق داخل وخارج المؤسسة.
  - إتاحة الوثائق للاطلاع بواسطة العديد من الأشخاص في نفس الوقت.
  - حذف الملفات والوثائق المكررة<sup>(٢)</sup>.
- وأما الأهداف الاستراتيجية للأرشفة الإلكترونية فهي:
- إدارة بلا ورق.
  - تبادل الوثائق بين الدوائر والمواطنين.

(١) علي، مازن سمير، الأرشفة الإلكترونية، وزارة التعليم العالي، الجامعة التكنولوجية، مركز تقنية المعلومات والاتصالات، د.ت، ص ١٢.

(٢) علي، الأرشفة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ١٩.



- تطبيق منهجية الحكومة الالكترونية<sup>(١)</sup>.

والتاريخ الوطني لأي كيان يأتي في المرتبة الأولى من حيث أهمية حفظه وأرشفته، ومن ذلك التاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية الذي تميز بامتداده التاريخي وشموله منطقة جغرافية واسعة، علاوة على كونه إرث تاريخي ضخم شمل كافة جوانب الحياة في أرجاء الجزيرة العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحفظه بأحدث الطرق التقنية أصبح ضرورة ملحة حفاظاً عليه من جهة، ودعمًا لمجتمع المعرفة بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ من جهة أخرى.

**المبحث الثالث: التاريخ الوطني والرقمنة (خطة مقترحة):**

التاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية مكتسب كبير ومنجز عظيم حققه السابقون، ويفترض بنا أن نحافظ عليه ونكرس مفاهيمه لأبنائنا. وهو امتداد لتاريخ إسلامي مديد، سطر بطولاته رجال دول سابقون لتنتهي إلى هذا العهد الزاهر.

إن أهمية حفظ وأرشفة التاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية تنبع من أهمية ماسة وحاجات ملحة على أبناء الوطن رعايتها وصيانتها، منها:

- ١- المحافظة على المكتسبات الوطنية والممتلكات العامة.
  - ٢- الفخر بالمنجز الوطني.
  - ٣- معرفة رجال المراحل السابقة.
  - ٤- تكريس المفاهيم الوطنية لتشمل كافة جوانب حياة المواطن، وغيرها.
- ولأن التاريخ الوطني يحوي العديد من المصادر التاريخية بكافة أصنافها والتي من أهمها:
- ١- الصور ومقاطع الفيديو.
  - ٢- الوثائق بكافة أنواعها.
  - ٣- المخطوطات.
  - ٤- التاريخ الشفهي.

(١) العريشي، جبريل حسن، والمعلم، نبيل عبد الرحمن، الأرشفة الالكترونية وإدارة الوثائق في العصر الحديث: المبادئ والأسس النظرية والتطبيقات العملية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٦٥.

وغيرها من مصادر التاريخ الوطني فقد تكون عرضة للتلف في ظروف عديدة منها ما تكون طبيعية وأخرى غير طبيعية؛ لذا بات من الأهمية بمكان أن تحفظ تلك المصادر وفق الطرق التقنية الحديثة التي من أهمها وأحدثها الأرشفة الإلكترونية.

وهنا طريقة مقترحة<sup>(١)</sup> مبنية على نماذج سابقة وناجحة في الأرشفة الإلكترونية يمكن البناء عليها في مراحل تطبيق أرشفة التاريخ الوطني وهي كما يلي:

المرحلة الأولى:

مرحلة التخطيط: وتشمل خطوات عدة أهمها:

١- تشكيل فريق علمي متخصص في التاريخ الوطني وله إسهامات علمية في مجال توثيق وتدوين التاريخ الوطني.

٢- تشكيل فريق تقني مرادف للفريق العلمي لديه خبرة عالية في مجال الأرشفة الإلكترونية ويمكن أن يكون ذلك الفريق ذا صبغة حكومية أو خاصة.

٣- إيجاد لجنة إشرافية هدفها متابعة المشروع ومعرفة مدى تطبيقه لأهداف ومقاصد رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٤- حصر جميع مصادر ومراجع التاريخ الوطني واستخدام تقنية المساحات الضوئية ذات التقنية العالية في حفظها.

٥- تصنيف المادة العلمية والوثائقية التي تم جمعها في قوالب تقنية تعرّف بمحتواها إن كانت صور أم وثائق أم غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) للمزيد حول طرق الأرشفة الإلكترونية ينظر: المالكي، مجبل لازم، علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة، بيروت، مؤسسة الوراق، ٢٠٠٩م، ص٩٨-١٢٣؛ جاد الله، محمد حسن، إدارة الوثائق الجارية في الهيئات والمؤسسات والمنظمات، ط١، ٢٠٠٧م، جامعة أمّنبيا، قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ص٥٤.

(٢) للمزيد يُنظر: مكليود، راموند، نظم المعلومات الإدارية، ترجمة: سرور علي سرور وعاصم أحمد الحماسي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ، ص١٠٨٦.



## المرحلة الثانية:

مرحلة التنفيذ: وتشمل خطوات عدة أهمها:

١- تحضير الوثائق والملفات: وفيها يتم استبعاد الأوراق المكررة والتي لن يتم أرشفتها، وتصوير بعض الوثائق القديمة يدويا حتى نستطيع تصويرها ضوئيا، ثم إزالة الدبابيس الموجودة على الوثائق، وفصل الأوراق إلى مجموعات حسب الحجم أو التي تحتوي على ألوان أو التي تحوي بيانات على الوجهين، ثم وضع علامات مميزة على الوثائق وتسهيل عملية تجميعها كما كانت قبل التصوير الضوئي.

٢- التصوير الضوئي: وتتم عملية التصوير الضوئي للوثائق التي تم تحضيرها سابقا بواسطة أجهزة المسح الضوئي المناسبة لحجم الوثيقة ووضوحها، وعملية التصوير الضوئي هي الخطوة الأولى لتحويل الملفات الورقية إلى ملفات إلكترونية يتم تخزينها على أجهزة الحاسب الآلي. كما لا بد من التركيز على الأجهزة المطلوبة للتخزين، نوع الملف الإلكتروني، واستخدام خاصية ضغط الملفات، وصلاحيات الاطلاع والتغيير.

٣- مراقبة وتدقيق الجودة: وهي مرحلة تتم بالتوازي مع عملية التصوير الضوئي حيث يقوم الموظف الذي يصور الملفات ضوئيا أو أي موظف آخر تكون مهمته مراقبة الجودة بالتدقيق على الملفات المصورة ضوئيا ومقارنتها بالأصل للتأكد من وضوحها وجودتها وعدم ضياع أي معلومة قد تحتويها الوثيقة.

٤- الفهرسة: وهي مرحلة إدخال البيانات والفهارس المتعلقة بالملفات والأوراق التي يتم تصويرها وهي عملية فهرسة مادية ووصفية وتكشيف للوثائق من أجل إقامة ربط بين البطاقة الفهرسية والملف المرافق لهذه الصورة وهذا بإعطاء كاشف وحيد يتم تدوينه على الوثيقة المرقمنة وعلى بطاقة التكشيف. ويمكن أن يتم التكشيف يدويا أو آليا؛ حيث أن التكشيف اليدوي هو عبارة عن تلخيص أو تحليل للوثيقة والذي يمكن أن يتم بكشاف يحتوي على الكلمات الواصفات.

أما التكشيف الآلي (الأوتوماتيكي): فهي طريقة التكشيف الأكثر استعمالا حيث يتم استخلاص كل المصطلحات وتشكيل كشاف عام مع الاستغناء عن كلمات أو أدوات الربط؛ ويمكن استعمال برمجيات في عملية التكشيف؛ إما أن تكون معدة خصيصا للهيئة أو تكون برمجيات عامة.

٥- إعادة الملفات: وتتمثل هذه العملية في إعادة الملفات والوثائق التي كانت في طور التصوير الضوئي إلى بعضها وإلى أصولها التي كانت عليها قبل الرقمنة وذلك بإعادة تديسها بعد فكها من بعضها.

٦- الحفظ والخزن: وتتم مرحلة حفظ وخزن الوثائق في وسائط ودعائم مختلفة منها ذاكرة الحاسب نفسه ومنها الأقراص الممغنطة والمدججة وكذلك في النظم المركزية وهي طريقة الحفظ الاحتياطي.

٧- الاطلاع على الأرشيف الإلكتروني:

إن رقمنة الأرصدة الأرشيفية وإنفاق المبالغ المالية والبشرية والتجهيزية عليها ليس بغرض الحفظ فقط وإنما لهدف أهم وهو تبليغ الأرشيف للمستفيدين والاطلاع عليه بشكل مباشر أو غير مباشر.

على أن تخضع جميع المراحل السابقة إلى المراجعة الدورية والتدقيق قبل إخراجها للمستفيد الأول.

- فوائد أرشفة التاريخ الوطني <sup>(١)</sup>:

- ١- حفظ مصادر التاريخ الوطني بشكل آمن وفق الطرق التقنية الحديثة.
- ٢- جمع مصادر التاريخ الوطني بكافة أنواعها في قالب علمي تقني موحد.
- ٣- منع حدوث أي تعديل أو تزوير أو تشويه قد يطل مصادر التاريخ الوطني.
- ٤- إتاحة المعلومات للمستفيد بطريقة سلسة وسريعة.
- ٥- دعم مجتمع المعرفة بكم هائل من المعلومات في أيقونة موحدة وسهل التعامل معها.
- تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتاريخ والتراث الوطني.

(١) كافي، محمود، أسس إدارة الأرشيف الجاري والوسيط، حكومة الشارقة، مركز الشارقة للوثائق والبحوث، ط١،



### المبحث الرابع: نماذج من الأرشيف الإلكتروني السعودية:

إن الواقع يفرض على المؤسسات الأرشيفية التخلي عن النظم التقليدية وأن تعمل على تطوير اتجاهاتها وتحسين أدائها. وأن تتعامل إدارات الأرشيف مع نظم المعلومات الحديثة وتعمل على الاستفادة من الأدوات والوسائل التقنية المختلفة التي من شأنها رفع معدلات السرعة والكفاءة في أداء الأنشطة الأرشيفية.

إن التحول إلى التقنية يجب أن يغطي الحاجات الحالية والمستقبلية للمؤسسة الأرشيفية في إطار خطة متدرجة الأولويات.

وعندما تقرر أي إدارة للوثائق في أي منظمة التحول إلى النظام الإلكتروني، فإن هناك أربعة اتجاهات لهذا التحول<sup>(١)</sup>، هي:

١- التحويل المباشر. ويبدأ بالتوقف عن النظام القديم واستخدام النظام الجديد.

٢- التحويل المرحلي: ويعتمد على تقسيم مكونات النظام الجديد إلى نظم جزئية، ومن ثم تفعيل الأجزاء واحدًا بعد الآخر.

٣- التحويل المتوازي: وتتم من خلال عمل النظامين معا حتى يثبت النظام الجديد كفاءته، ومن ثم توقيف القديم.

٤- التحويل التجريبي: ويتم عن طريق تنفيذ النظام وتجريبه في قسم أو إدارة داخل المنظمة، فإذا نجح فيها تم تعميمه على بقية أقسام وإدارات المنظمة.

إن أنسب الطرق للتحول من الأرشيف التقليدي إلى الأرشيف الإلكتروني هي التحول الفوري، خاصة إذا كانت المنظمة من الحجم المتوسط أو الصغير، لأن النظام سيتم تثبيته ومن ثم حفظ الوثائق بأنواعها بالإضافة إلى طريقة التحويل المتوازي.

وفي هذا الصدد فإن لدينا في المملكة العربية السعودية العديد من الأرشيف المتعلقة بالتاريخ الوطني، سواء كان ذلك ما تشرف عليه جهات حكومية أو جهات خاصة؛ وعلى سبيل المثال فمعظم جامعات المملكة الحكومية لديها أقسام لحفظ الرسائل العلمية وبحوث الترقية ودراسات التطوير وغيرها منها ما يتعلق بتخصص التاريخ ومنها ماله علاقة بالتخصصات الأخرى وهي

(١) الغرابي، أحمد، الأرشفة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية: دراسة لواقع الوزارات والمؤسسات شبة الحكومية. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٧٥-٧٠.

بكميات كبيرة جداً، ولا زالت معظمها تحفظ بطريقة الأرشيف التقليدية إذ تحفظ على أرفف مخصصة لها في مكتبات الجامعات، وهي بذلك عرضة للتلف إما بعوامل طبيعية أو بشرية. نماذج من الأرشيف الإلكتروني السعودية:

هنا بعض تجارب الأرشيف الإلكتروني التي قامت بها بعض الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية والتي يمكن القياس عليها لأرشفة التاريخ الوطني:

أ- الأرشيف الإلكتروني في دارة الملك عبد العزيز: مركز التاريخ السعودي الرقمي أنموذجاً<sup>(١)</sup>. تم إنشاء دارة الملك عبد العزيز بعد صدور نظام خاص لتنظيم أعمالها وفقاً للمرسوم الملكي رقم (م/٤٥) في (١٩٧٢/٨/٥م)، كهيئة مستقلة تُعنى بجمع وحفظ الوثائق المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الجزيرة العربية<sup>(٢)</sup>.

ومركز التاريخ السعودي الرقمي: هو أحد المراكز العلمية التابعة لدارة الملك عبد العزيز، للمحافظة على المصادر القيمة وحفظها لأجيالنا في المستقبل كتاريخ ومصدر هام ورئيس عن المملكة العربية السعودية، وكذلك العمل على إتاحتها للباحثين والمهتمين من خلال الوسائط والوسائل التقنية الحديثة.

يأتي إنشاء المركز تماشياً مع توجهات خطط التنمية الوطنية في مواكبة التوجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة وتعزيز مقومات مجتمع المعلومات. وذلك من خلال مواكبة التطورات المعرفية والتقنية المتسارعة في العالم واستقطابها وتوطينها، وتوليد المعرفة داخلياً ونشرها، والاستفادة من كل ذلك في تطوير هيكل الاقتصاد الوطني السعودي.

وقد تقدمت دارة الملك عبد العزيز بغرض إنشاء المركز وتم التوقيع على إنشائه بتاريخ ٦ / ١١ / ١٤٣٠هـ ونص الاتفاق الذي تم توقيعه بين معالي وزير التعليم الدكتور خالد بن محمد العنقري، ومعالي الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز الدكتور فهد بن عبد الله السماري على أن تقوم بموجبه الوزارة بتمويل إنشاء "مركز تطوير حفظ وتنظيم المصادر التاريخية للمملكة العربية السعودية إلكترونياً" الذي تم تغيير اسمه فيما بعد ليكون "مركز التاريخ السعودي الرقمي".

ويكتسب المركز أهميته من دوره في خدمة المصادر التاريخية ويسعى من خلال ذلك إلى دعم المشاريع البحثية العلمية التي تعمل على حفظها وتنظيمها والاستفادة من التقنيات والنظم

(١) الكتيب التعريفي لمركز التاريخ السعودي الرقمي.

(٢) صكر، ظاهر محمد، التشريعات الخاصة بالوثائق، مجلة الوثائق العربية، عدد ٧٥، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٤١.



المعلوماتية للإسهام في إدارتها وحفظها وإتاحتها للباحثين، والمستفيدين بشكل عام، ويمكن إنجاز أهمية المركز في العناصر الآتية:

- ١- خدمة المجتمع بحفظ وتنظيم وإتاحة المصادر التاريخية.
- ٢- العمل على بناء معايير وصفية تنظم المصادر التاريخية في شكلها الرقمي.
- ٣- تمكين البحوث العلمية في مجال النظم التقنية المتعلقة بحفظ وإتاحة المصادر التاريخية.
- ٤- بناء الخبرات التخصصية في مجال المركز وتبادل الخبرات مع المراكز العالمية.
- ٥- توعية المجتمع بأهمية المصادر التاريخية وإيجاد البرامج التوعوية في مجالات الاعلام والمحافل العلمية.
- ٦- رسم السياسات والقوانين المتعلقة بحفظ وإدارة المصادر العلمية عن طريق الدراسات العلمية.

وعليه يمكن الاستفادة من هذه التجربة في بناء مشروع أرشيفي إلكتروني ضخم للتاريخ الوطني السعودي بدءاً من حيث انتهت دارة الملك عبد العزيز.

ب- الأرشفة الالكترونية في وزارة العدل:

وهذه تجربة أخرى تمثلت في سعي القائمين على وزارة العدل إلى أن تكون وزارة بلا ورق تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وسعيًا إلى تسهيل استفادة المواطنين من خدماتها بصورة أسهل وأسرع، كما هدفت وزارة العدل من التوجه إلى إدخال تقنية المعلومات في حفظ الوثائق العقارية إلكترونياً إلى تبسيط إجراءات العمل، وسرعة الإنجاز لعدد أكثر من المعاملات، وتطوير العمل وتقديم خدمات حكومية إلكترونية؛ لذا عمدت إلى إجراء مسح ضوئي لسجلات قرابة (١٥٠٠٠٠٠) سجل صك، إضافة لإدخال حقول ١٣ حقلاً مرتبطة بالصورة المدخلة، وهذه تمثل أهم الحقول الموجودة بالصك، وهي: (بطاقة المالك، واسم المالك، والمساحة، والمخطط، ورقم القطعة، وكاتب العدل)<sup>(١)</sup>.

(١) آل الشيخ، سلمان، تجربة وزارة العدل في حفظ الثروة العقارية. عرض مقدم إلى منتدى إدارة الوثائق إلكترونياً، (الذي عقد في مدينة الرياض في الفترة من ١٩-٢٠/١١/١٤٢٧ هـ الموافق ١٠-١١/١٢/٢٠٠٦ م).

وتعتبر وزارة العدل أحد الجهات الحكومية التي لها قصب السبق في تطبيق الأرشفة الإلكترونية، وبالتالي يمكن الاستفادة من تجربتها في بناء أرشيف للتاريخ الوطني على أحدث الطرق التقنية العالمية.

### ج- الأرشفة الإلكترونية في وزارة الداخلية: أمانة مكة المكرمة أمودجًا:

هدفت وزارة الداخلية من خلال مشروعها لأرشفة الأنظمة والتعليمات الصادرة منها إلى الحصول على المعلومات الصحيحة في الوقت والشكل المناسب، إلى جانب رفع مستوى الأمان للوثائق، إذ مر هذا المشروع بعدة مراحل؛ أهمها: تشكيل فريق الأرشفة، والفرز والجمع والتصوير، واختيار النظام، وخطة التصنيف والترميز، ثم الفهرسة وحفظ الوثائق إلكترونيًا، وضمان الجودة، والبحث الآلي، وكان من أهم مكونات النظام: الشبكات المحلية، وأجهزة الحاسب الآلي، وآلات مساندة، ونظام لإدارة الوثائق، والبرامج التنفيذية، وقواعد البيانات، وبرامج الحماية، ورفع مستوى الأمان للوثائق عمدت الوزارة إلى استخدام التشفير للوثائق المنقولة عبر شبكات الاتصال، وحفظ نسخ احتياطية على أقراص ضوئية في مركز أمان آخر<sup>(١)</sup>.

وتعتبر إمارة مكة المكرمة أحد الجهات التابعة لوزارة الداخلية والتي نجحت في تطبيق الأرشفة الإلكترونية؛ إذ يعود تاريخ الأرشفة الإلكترونية في أمانة مكة المكرمة إلى عام ١٤١٧هـ، بإشراف من مركز المحفوظات والوثائق في الإمارة، وتنفيذ من بعض الشركات الخاصة التي لها باع طويل في الأرشفة الإلكترونية على مستوى العالم، وقد خضعت معظم وثائق الإمارة للأرشفة بكافة أنواعها سواء كانت خطابات أو قرارات إدارية أو توجيهات وغيرها والتي بلغت ما يقارب ١,٧٨٠,٥٣٠ وثيقة وذلك بنهاية عام ١٤٢٥هـ، حيث تم تخزينها في الأرشيف الآلي بعد تسجيلها في نظام الاتصالات الإدارية<sup>(٢)</sup>.

(١) الحسينان، عبد العزيز، تجربة الأرشفة الإلكترونية للأنظمة والتعليمات: تجربة وزارة الداخلية، منتدى إدارة الوثائق إلكترونيًا، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص ١٣٢.

(٢) باناجه، إيمان، الأرشيف الإلكتروني ومدى تطبيقه في إمارة منطقة مكة المكرمة، دراسة حالة، عالم المخطوطات والنوادر، ٢٠٠٦هـ؛ العمودي، هدى بنت محمد، الأرشفة الإلكترونية نموذج تطبيقي للاستخدام التقني بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٦، عدد ١، ١٤٣١هـ / ٢٠٠٩م، ص ٨١.



### الخلاصة:

كان هذا البحث عبارة عن توضيح العلاقة بين التاريخ الوطني والمواطنة، وعائد ذلك على درجة الانتماء والوعي الوطني، ثم أهمية الرقمنة في كافة المجالات، ومنها أرشفة التاريخ الوطني السعودي، والذي يحوي كم هائل من المعلومات بكافة تصنيفاتها وتشمل فترات زمنية طويلة ومتباينة وبالتالي كان من الأهمية بمكان البدء في إنشاء مشروع علمي تقني تحت مسمى "أرشيف التاريخ الوطني الإلكتروني"، ومن خلال تناول بعض المباحث المتعلقة بهذا الموضوع توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

- 1- ضرورة عمل الجهات المختصة على تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ كل فيما يخصه؛ ومن ذلك رقمنة التاريخ الوطني.
- 2- أهمية التاريخ الوطني السعودي وغزارة مصادره وتنوعها.
- 3- ضرورة إنشاء أرشيف للتاريخ الوطني السعودي لما لذلك من مردود علمي وأمني وتقني هام.
- 4- أهمية تحويل الأرشيف التقليدية الورقية إلى أرشيف إلكترونية حديثة.
- 5- توفر الإمكانيات التقنية في كافة القطاعات الحكومية والخاصة يجعل إنشاء الأرشيف الإلكتروني ضرورة ملحة.
- 6- أرشيف التاريخ الوطني الإلكتروني مشروع تقني له مردود علمي وأمني واقتصادي كبير جدًا.
- 7- أرشيف التاريخ الوطني الإلكتروني سيكون داعماً رئيساً لمجتمع المعرفة بطرق حديثة وسهلة.
- 8- إنشاء أرشيف إلكتروني للتاريخ الوطني حفظاً للإرث التاريخي السعودي وإبرازاً لأهميته في كافة الجوانب.

## المراجع

### المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، إعداد: يوسف خياط، معج، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.
- آل الشيخ، سلمان، تجربة وزارة العدل في حفظ الثروة العقارية. عرض مقدم إلى منتدى إدارة الوثائق إلكترونياً، الرياض في الفترة من ١٩-٢٠/١١/١٤٢٧هـ الموافق ١٠-١١/١٢/٢٠٠٦م.
- باناجة، إيمان، الأرشيف الإلكتروني ومدى تطبيقه في إمارة منطقة مكة المكرمة، دراسة حالة، عالم المخطوطات والنادر، ٢٠٠٦م.
- بولجدي، ياسين، وشولو عبد الباسط، تحديات الأرشفة الإلكترونية وإتاحة الوثائق رؤية تحليلية واقتراح لحلول معيارية، مجلة المعيار، العدد ٩٨٣، السنة ٢.
- جاد الله، محمد حسن، إدارة الوثائق الجارية في الهيئات والمؤسسات والمنظمات، ط ١، ٢٠٠٧م، جامعة ألبينيا، قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات.
- الحبيب، فهد إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، موقع مركز آفاق للدراسات والبحوث، حرر في ١٩/٠٥/٢٠١٠
- الحبيب، فهد إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، موقع مركز آفاق للدراسات والبحوث، حرر في ١٩/٠٥/٢٠١٠
- الحسينان، عبد العزيز، تجربة الأرشفة الإلكترونية للأنظمة والتعليمات: تجربة وزارة الداخلية، منتدى إدارة الوثائق إلكترونياً، الرياض، ١٤٢٧هـ.
- حمودة، محمود عباس، الأرشيف ودوره في خدمات المعلومات، ط ١، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.
- رضوان، أبو الفتوح رضوان، التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها)، المؤتمر الثقافي العربي الرابع، القاهرة، جامعة الدول العربية، ١٩٦٠م.
- السنيان، محمد، الوثائق وأهميتها ودورها في خدمة البحث العلمي والمجتمع، ع ٣، ٢ رجب - ذو الحجة ١٤٢٩هـ/ يولييه - ديسمبر ٢٠٠٨م.



شحاتة، عبد العزيز فتحي، وجمال، ربهام، نظام بناء وإدارة المستودعات الرقمية وتطبيقاته في الأرشفة الإلكترونية، قسم المكتبات والمعلومات كليّة الآداب، جامعة المنوفية،

<https://www.youtube.com/watch?v=lg4qn30OKQw>

صكر، ظاهر محمد، التشريعات الخاصة بالوثائق، مجلة الوثائق العربية، عدد ٧، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

الطراف، عبد الوهاب، أطروحات حول المواطنة، مجلة فكر ونقد، العدد ٢٤، ٢٠٠٨ م.

العريشي، جبريل حسن، والمعتم، نبيل عبد الرحمن، الأرشفة الإلكترونية وإدارة الوثائق في العصر الحديث: المبادئ والأسس النظرية والتطبيقات العملية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

علي، سعيد إسماعيل، المواطنة في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠١١ م.

علي، مازن سمير، الأرشفة الإلكترونية، وزارة التعليم العالي، الجامعة التكنولوجية، مركز تقنية المعلومات والاتصالات.

العمودي، هدى بنت محمد، الأرشفة الإلكترونية نموذج تطبيقي للاستخدام التقني بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٦، عدد ١، ١٤٣١ هـ / ٢٠٠٩ م.

الغرابي، أحمد، الأرشفة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية: دراسة لواقع الوزارات والمؤسسات شبه الحكومية. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

فضل الله، مصطفى عطية رحمة، واقع استخدام الأرشيف الإلكتروني في العمل الإداري، مجلة العلوم الإدارية، العدد ٢، السنة الثانية.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

فيصل، عبير عبد المنعم، تصور مقترح لمادة التربية الوطنية، مجلة كلية التربية، بني سويف، عدد يونيو، جز ١، ٢٠١٤ م.

القنّامي، مريم محمد، فعالية نظام الأرشفة الإلكترونية بمركز الوثائق والاتصالات الإدارية بجامعة أم القرى، دراسة حالة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥، ٢٠٢٠ م.

الكتيب التعريفي لمركز التاريخ السعودي الرقمي.

كاتب، محمود، أسس إدارة الأرشيف الجاري والوسيط، حكومة الشارقة، مركز الشارقة للوثائق والبحوث، ط ١، ٢٠١٤ م.

الماضي، عبد المحسن عبد الله، المواطنة، الشبكة العنكبوتية، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٤٠٣، ١٣ سبتمبر، ٢٠٠٦.

المالكي، مجبل لازم، علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة، بيروت، مؤسسة الوراق، ٢٠٠٩م.  
مكليود، راموند، نظم المعلومات الإدارية، ترجمة: سرور علي سرور وعاصم أحمد الحماحي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ.

الموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.  
الهوش، أحمد أبوبكر، الأرشفة الالكترونية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، القاهرة، دار حميثراء.

### ترجمة المراجع العربية:

- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, Lisan Al-Arab, prepared by: Youssef Khayyat, MG, Dar Lisan Al-Arab, Beirut, Dr. T.
- Al Sheikh, Salman, the experience of the Ministry of Justice in preserving real estate wealth. A presentation submitted to the Electronic Document Management Forum, Riyadh, from 19-20/11/1427 AH, corresponding to 10-11/12/2006 AD.
- Banaja, Iman, the electronic archive and its application in the Emirate of Makkah Al-Mukarramah region, a case study, The World of Manuscripts and Anecdotes, 2006 AD.
- Bologdi, Yassin, and Sholo Abdel Basset, Challenges of electronic archiving and making documents available, an analytical vision and a proposal for normative solutions, Al-Ma'ir Journal, Issue 983, Year 2.
- Jadallah, Muhammad Hassan, Management of current documents in bodies, institutions and organizations, 1st edition, 2007 AD, University of Germany, Department of Documents, Libraries and Information.
- Al-Habib, Fahd Ibrahim, Contemporary Trends in Citizenship Education, Afaq Center for Studies and Research website, edited on 05/19/2010
- Al-Habib, Fahd Ibrahim, Contemporary Trends in Citizenship Education, Afaq Center for Studies and Research website, edited on 05/19/2010
- Al-Husseinan, Abdel Aziz, the experience of electronic archiving of regulations and instructions: the experience of the Ministry of Interior, Electronic Document Management Forum, Riyadh, 1427 AH.
- Hamouda, Mahmoud Abbas, The archive and its role in information services, 1st edition, Cairo, Dar Gharib for printing and publishing, 2003.



- Radwan, Abol Fotouh Radwan, National Education (its nature, philosophy, objectives, programs), Fourth Arab Cultural Conference, Cairo, League of Arab States, 1960 AD.
- Al-Sanani, Muhammad, Documents, their importance and their role in serving scientific research and society, pp. 2, 3 Rajab - Dhu al-Hijjah 1429 AH / July - December 2008 AD.
- Shehata, Abdel Aziz Fathy, and Gamal, Reham, A system for building and managing digital warehouses and its applications in electronic archiving, Department of Libraries and Information, Faculty of Arts, Menoufia University, <https://www.youtube.com/watch?v=lg4qn30OKQw>.
- Sakr, Zahir Muhammad, Legislations for Documents, Arab Documents Magazine, Issue 7, 1401 AH / 1981 AD.
- Al-Taraf, Abdel-Wahhab, Theses on Citizenship, Fikr and Criticism Magazine, Issue 24, 2008.
- Al-Areshi, Jibril Hassan, and Al-Moatham, Nabil Abdel-Rahman, Electronic Archiving and Document Management in the Modern Era: Principles, Theoretical Foundations and Practical Applications, Riyadh, King Fahd National Library.
- Ali, Saeed Ismail, Citizenship in Islam, Dar Al Salam for Printing and Publishing, 1st edition, 2011.
- Ali, Mazen Samir, electronic archiving, Ministry of Higher Education, University of Technology, Information and Communication Technology Center.
- Al-Amoudi, Huda Bint Muhammad, electronic archiving, an applied model for technical use at King Abdulaziz University, King Fahd National Library Journal, Volume 16, Issue 1, 1431 AH / 2009 AD.
- Al-Gharabi, Ahmed, Electronic Archiving in the Kingdom of Saudi Arabia: A Study of the Reality of Ministries and Semi-Governmental Institutions. Riyadh, King Fahd National Library.
- Fadlallah, Mustafa Attia Rahma, The Reality of Using the Electronic Archive in Administrative Work, Journal of Administrative Sciences, Issue 2, second year.
- Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub, al-Qamoos al-Muhit, investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Risala Foundation, 1st edition, 1426 AH / 2005 AD.
- Faisal, Abeer Abdel Moneim, A proposed vision for the subject of national education, Journal of the Faculty of Education, Beni Suef, June issue, Volume 1, 2014 AD.
- Al-Qathami, Maryam Muhammad, The effectiveness of the electronic archiving system at the Center for Documents and Administrative Communications at

Umm Al-Qura University, a case study, Journal of Human and Social Sciences, Issue 5, 2020.

The introductory booklet of the Saudi Digital History Center.

Kafi, Mahmoud, Foundations of Managing Current and Intermediate Archives, Government of Sharjah, Sharjah Center for Documentation and Research, 1st Edition, 2014.

The Past, Abdul Mohsen Abdullah, Citizenship, The World Wide Web, Al Jazeera Newspaper, Issue 12403, September 13, 2006.

Al-Maliki, Mijbil Lazem, Documentation Science and Experiences in Documentation and Archiving, Beirut, Al-Warraaq Foundation, 2009.

McLeod, Raymond, Management Information Systems, translated by: Sorour Ali Sorour and Asim Ahmed Al-Hamamy, Riyadh, Saudi Arabia, 1410 AH.

The International Arab Encyclopedia, Riyadh, Encyclopedia Business Foundation for Publishing and Distribution, 1996 AD.

Al-Housh, Ahmed Abu Bakr, Electronic Archiving: Theoretical Foundations and Practical Applications, Cairo, Dar Humaitra.

#### المراجع الأجنبية:

Beard, F. (2018). Archiving the archives: The world's collections of historical advertisements and marketing ephemera. Journal of Historical Research in Marketing, 10 (1), pp. 86-106. [https:// doi.org/10.1108/JHRM-08-2017-0044](https://doi.org/10.1108/JHRM-08-2017-0044)

Nuryani, E. (2020, March). Management of the Electronic Archives for Optimizing Services at Banten Jaya University. In 1st International Multidisciplinary Conference on Education, Technology, and Engineering (IMCETE 2019) (pp. 82-86). Atlantis Press.







الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





جامعة المدينة العالمية  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal

